Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شفتاى ولم يخرج صوت ، نفضت التراب عن جسدى العارى المحترق بنار الشمس ووضعت يدى على الحافة كى أقفز · انهالت ضربة فأس طاحنة فوق يدى ـ سحبتها والألم الخانق يلطمنى ويطلق من صدرى حشرجة كلب مطعون أو مدهوس · شل السمع وغام البصر وجثم الجبل على · نفذت صيحته بعد قليل فى أذنى : الحفرة لك ! ردد الخمسة وراءه : الحفرة لك ·· الحفرة لك ·· **وعاد يطلق زئيره المسعور :**

يشقى ليشق قناة ·

يجتهد ليحفر حفرة ·

والحفرة تصبح قبره ·

ويهلل الرجال الخمسة ويتمايلون طربا ويرددون على وقع التصفيق:

يشقى ليشق قناة ·

يجتهد ليحفر حفرة ·

والحفرة تصبح قبره ··

***

٨ ـ رأس هش ·· رأس هش :

يشير أحدهم الى الصبى الواقف تجاههم على الجانب الآخر من الحفرة كشجرة صفصاف صغيرة تتدلى خصلات شعرها المنفوش فى الماء · يحول بصره عنه ويغيب فى صمته · يهتف به الكبير أن يعزف شيئا على نايه · يجمد ويلتم على نفسه كالحجر · يصرخ فيه : يا أحمق · الحفلة تحتاج الناى ! يجلس على الأرض ويدفن رأسه بين كفيه · تقذفه يد بحصاة · ينتبه قليلا ثم يغرق فى غيبوبته · أتابع كل شىء كالمتفرج ، أهم **لأقفز** من الحفرة فتهوى القبضات كالمطارق على يدى · **يعلو صوت الجوقة :**

تتمنى الموت ولكن لا ترضاه ·

تشكو عبء وجودك لكن تحياه ·

خفاش الحزن يعشعش بين ضلوعك ·

لا الشعر يعزى القلب ولا العلم يجفف نهر دموعك ·

العالم يرقص حولك والدنيا تضحك لك ·

فلماذا تقبع فى الظلمة يضنيك الضنك ·